دور إدارة جامعة اليرموك في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة: العقبات والحلول

نعيمة علي بني مقداد
وزارة التربية والتعليم الأردنية

أ. د. محمد علي عاشور
كلية التربية - جامعة اليرموك

الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة تعرّف دور إدارة جامعة اليرموك في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة، وما العقبات التي تواجه تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة، وما الحلول المقترحة التي يقدمها أفراد عينة الدراسة حول تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة. تكون مجتمع الدراسة من القادة الأكاديميين في جامعة اليرموك، وعددهم (١٠٠)، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المسحية، حيث شملت العينة (٧٢) فرداً. وتوصلت الدراسة إلى أن دور الإدارة الجامعية في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الاكاديميين كان متوسطاً، وجاء ترتيب المجالات كالآتي: مجال التدريس في المرتبة الأولى، تلاه مجال الخدمة العامة (خدمة المجتمع)، وفي المرتبة الأخيرة مجال البحث العلمي. وأظهرت النتائج عدداً من العقبات التي تعترض تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة، وكان أبرزها " قلة مصادر التمويل"، وتم استعراض مجموعة من الحلول المقترحة من أهمها " البحث عن مصادر تمويل جديدة".

مقدمة

تعدّ الجامعات من أهم المؤسسات التي تؤثر في إعداد النشء القادر على النهوض بأمته ووطنه، ويقع على كاهل القائمين على إدارة هذه الجامعات مسؤولية كبيرة تتمثل في حسن استغلال جميع الموارد المادية والبشرية من أجل تحقيق أهدافها، والقيام بوظائفها على أكمل وجه، فلا تقتصر وظيفة الجامعة على تقديم خدمة التعليم، ولكن لا بد من الانفتاح على المجتمع والتفاعل معه، وتحقيق الشراكة الإيجابية بينهما، وينبغي أيضاً على القائمين بإدارة هذه الجامعات الاهتمام بالبحث العلمي، والتشجيع عليه، واستغلال كافة الموارد

المادية والبشرية من أجل تحقيق التقدم العلمي. وحتى يتحقق ذلك لا بد من توفير الموارد المالية المناسبة. تواجه الجامعات تحديات عديدة تقف عائقاً في وجه إداراتها ويعود ذلك الى ضعف اقتصاديات أغلب البلدان النامية وكثرة الأعباء التي تواجهها (الخشاب والعناد، ٢٠٠١). وللتغلب على ذلك يمكن لإدارات هذه الجامعات أن تتبنى مفهوم الجامعه المنتجة، والذي يمثل توجهاً جديداً يعزز من دور الجامعة في التقدم الاجتماعي والحضاري وإنجاز مهماته من خلال توسيع فرص التعليم استجابة لحاجات المجتمع، وتوسيع برنامج التعليم المستمر، والمشاركة المباشرة في الابتكار والتطور وتقديم العديد من الخدمات للمجتمع (صيداوي، ١٩٨٧)، وتفعيل مفهوم الجامعة الرائدة المنتجة من خلال تحويل البحوث العلمية من أبحاث استهلاكية إلى أبحاث من أجل الاستثمار، و إنشاء إدارات للنشر في الجامعات تعمل على أساس تجاري (حلس، ٢٠٠٩).

الأدب النظري:

إن فكرة الجامعة المنتجة تم طرحها منذ بداية التسعينيات وكانت على شكل أفكار نظرية ولم تتم ممارستها عملياً في الوطن العربي، ولعل السبب وراء ذلك يعود للاعتقاد بأن تبني مفهوم الجامعة المنتجة يتعارض مع الوظائف الأساسية للجامعة المتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، إلا أن مفهوم الجامعة المنتجة يعني أن تقوم الجامعة بممارسة أنشطة إضافية للمهمات الأساسية التي تقوم بها وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، والتوسع في هذه الوظائف مما يؤدي إلى تحقيق موارد مالية تنعكس فائدتها على الجامعة والعاملين بها وعلى المجتمع المحيط، إن تبني مفهوم الجامعة المنتجة لا يتناقض مع وظائف الجامعة الأساسية ولا يلغيها، ويؤكد هذه الفكرة تجارب الجامعات في الدول المتقدمة مما انعكس على الدور الذي تقوم به هذه الجامعات ومساهماتها في التقدم العلمي والتكنولوجي بحيث أصبحت مراكز للإبداع والاختراع بما يخدم المؤسسات والشركات العملاقة في تلك الدول (الخشاب والعناد، ١٩٩٦). وأكد الخطيب (٢٠٠١) بأن التعليم العالي في الأردن

حقق في السنوات الأخيرة توسعاً كبيراً، بحيث ازداد عدد الجامعات الرسمية والخاصة، وتزايد عدد الطلبة في هذه الجامعات، وقد تم استثمار مئات الملايين من الدولارات لإنشاء وتجهيز هذه الجامعات، والأردن بلد يفتقر إلى الموارد المادية مما حدا به إلى الاستثمار في الموارد البشرية. وقد رافق هذا التوسع مجموعة من التحديات التي من أبرزها: التدني في الجودة للتعليم الجامعي، وضعف ملاءمة المخرجات من التعليم الجامعي لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وضعف القدرة على استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة الراغبين في التعليم الجامعي من قبل الجامعات، والضعف الحاصل في مساهمة الجامعات في البحث العلمي وخدمة المجتمع وندرة التواصل مع المؤسسات الخدمية والصناعية والاقتصادية في المجتمع الاردني، إضافة إلى تبني إدارات الجامعات مبدأ المركزية في اتخاذ القرارات وغياب مشاركة أعضاء هيئة التدريس ومتلقي الخدمة والاداريين من اتخاذ القرارت. وللتغلب على هذه التحديات بات من الضروري محاولة البحث عن حلول لها، وتمثل ذلك بتبني التجربة الديموقراطية الأردنية التي من أبرز أهدافها: العمل على تأكيد مبادىء العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص في مجال التعليم للجميع بغض النظر عن الاختلافات بينهم في المستويات الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية، وتوفير الدعم المادي اللازم وتعزيز الإبداع والابتكار والتميز لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتحقيق الشراكة بين الجامعة والمؤسسات الإنتاجية والخدمية إضافة إلى وظائف الجامعة الأساسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع تحقيقاً لمفهوم الجامعة المنتجة.

وتمثلت أهداف التعليم العالي كما أشار اليها المومني (٢٠٠٨) في: إتاحة الفرصة التعليمية للطلاب من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة، وبالتالي اكتسابهم الكفايات الفنية والأكاديمية، وتحقيق نموهم في جميع المجالات، وكذلك اكتسابهم المهارات اللازمة ليصبحوا أعضاء منتجين في مجتمعاتهم، مع الموازنه بين أعداد الخريجين ومتطلبات سوق العمل وتحقيق التوازن بين استيعاب المعرفة واكتسابها ونشرها.

وتتمثل وظائف الجامعة بالآتي: التعليم لإعداد قوى بشرية مؤهلة ومدربة، قادرة على البناء والعمل لتطوير مجتمعاتها، ومواكبة للمستجدات على المستويين الاقليمي والعالمي، إعداد كوادر لها القدرة على التنافسية من حيث النوعية وخلق جيل مسلح بالعلم والمعرفة والمهارة (سلمان، ٢٠٠٩). وأشار تشوي وديلاهاي (Choy & Delahaye, 2011) إلى ضرورة تطوير شراكات بين الجامعات وأماكن العمل من خلال تصميم مناهج دراسية مرتبطة بسوق العمل، بحيث يتم تقاسم الأدوار بين الجامعة وأماكن العمل حول المنهاج وطرق التدريس، مما يؤدي إلى ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي لها. أما البحث العلمي فيمثل الوظيفة الثانية من وظائف الجامعة المنتجة، ويعتبر من الأهداف الرئيسية لأية جامعة، فهو المصنع لإنتاج العلم والفكر، ويقاس التقدم العلمي لأية دولة بمقدار ما توليه من أهمية للبحث العلمي، والجهود المبذولة لاستثمار ما هو متراكم من معلومات بحثية وعلمية في مختلف قطاعات التنمية، من أجل إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع في جميع المجالات، ولتحقيق ذلك لا بد من توافر القوى البشرية اللازمة، وتهيئة المناخ العلمي المناسب، وتوفير التمويل والخدمات المعلوماتية التقنية، وتشجيع نشر البحوث العلمية وتطبيق نتائجها (حلس، ٢٠٠٩). أما خدمة المجتمع فتمثل الوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة المنتجة، تعتبر الجامعات مراكز إشعاع حضاري، وتسير بالمجتمع نحو التقدم والازدهار، لذلك على الجامعة أن تضع جميع إمكاناتها المادية والبشرية في خدمة المجتمع، ومعرفة الاحتياجات العامة له، وتقديم المقترحات من أجل حل القضايا والمشكلات التي تواجهه، وهناك ثلاثة أبعاد لقيام الجامعة بخدمة المجتمع، أولها: البعد الجغرافي: وتقدم الجامعة من خلاله خدمة التعليم لمن لا يستطيعون الحضور إلى الجامعة، ثانياً: البعد الزمني من خلال برامج التعليم المستمر وبرامج تعليم الكبار، ثالثاً: البعد الوظيفي والخدمي ويتمثل بتقديم الاستشارات للأفراد والهيئات في المجالات المختلفة الزراعية، والصناعية، والتجارية (عامر، ٢٠٠٧). لذلك يرى الباحثان أن العلاقة بين الجامعة والمجتمع

هي علاقة الجزء بالكل، فلا توجد الجامعة من فراغ بل يقترن وجودها بالمجتمع الذي توجد فيه فهي وجدت لخدمة ذلك المجتمع بجميع أطيافه. وقد أشار غروشيا وميللر (Groccia & Miller, 2005) إلى مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها التحول للوصول إلى جامعة منتجة وهي: الاستراتيجيات التنظيمية، استراتيجيات تطوير أعضاء هيئة التدريس، استراتيجيات التكنولوجيا، استراتيجيات المنهاج، والاستراتيجيات المتبعة في الصفوف.

يرى الباحثان أن تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة من قبل إدارة جامعة اليرموك يساعد في حل المشكلات المالية التي تواجهها الجامعة، وكذلك قبول العدد المناسب من الطلبة في كليات وأقسام الجامعة بمختلف التخصصات مما يخفف من أعباء أعضاء هيئة التدريس، ويساهم في تفعيل وظائف الجامعة من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع، وكذلك تركز الجامعة من خلال هذا النموذج على البحث العلمي الموجه لخدمة مؤسسات المجتمع المدني.

الدراسات السابقة

في دراسة أجراها كلاً من الخشاب والعناد (١٩٩٦)، هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الجامعة المنتجة، ودورها، والوسائل التي تعتمدها، وانعكاسات ذلك على تطوير مؤسسات المجتمع المختلفة وعلى الجامعة نفسها من خلال الخبرة وتحقيق الموارد المالية المناسبة، والأخذ بعين الاعتبار تجربة جامعة بغداد في هذا المجال، من حيث اعتمادها تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن الجامعة المنتجة هي الجامعة المتفاعلة مع المجتمع، وبينت الدراسة أن الجامعات العربية لم تبلغ بعد المستوى المطلوب لتصبح جامعات منتجة، لكي يتحقق هذا التوجه لا بد من إصدار قرارات مركزية من الدولة لتوجيه وتنظيم العلاقة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الإنتاجية والخدمية، وبينت الدراسة حدوث تحول نوعي في دور جامعة بغداد بحيث أصبحت أكثر تفاعلاً مع المجتمع وحققت موارد إضافية بلغت أكثر من (١٦) مليون دينار.

وأجرى كل من الخشاب وعناد (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى توضيح مفهوم الجامعة المنتجة، ومسوغات اعتماد هذا الأسلوب، وكيفية تطبيقه عملياً مع الأخذ بعين الاعتبار تجربة جامعة بغداد في هذا المجال، ومن الأمور التي ركزت عليها الدراسة ضرورة الانتباه إلى عدم التناقض بين مفهوم الجامعة المنتجة والمفهوم العام للجامعة ووظائفها الأساسية، وبينت الدراسة أن مفهوم الجامعة المنتجة يزيد من مشاركة الجامعة لمؤسسات المجتمع المختلفة في تنفيذ برامجها، وتطوير تلك البرامج لما تمتلكه الجامعة من خبرات وكفايات متخصصة، تخصصاً عالياً، بالتالي تتحول مهماتها لتصبح أكثر تأثيراً في المجتمع من حيث تقدمه، واستيعاب المشكلات التي يواجهها وحل تلك المشكلات، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة ضرورة توسيع انفتاح الجامعة على المجتمع، وتوجيه حركة البحث العلمي التطبيقي نحو حل المشكلات التي يواجهها المجتمع بمؤسساته المختلفة، واعتماد أسلوب الإنتاج المباشر وما له من أثر إيجابي على التمويل للجامعات، وبينت الدراسة ما حققته جامعة بغداد من خلال اتباعها فكرة الجامعة المنتجة حيث تحسن الأداء الجامعي.

وفي دراسة أجراها غانم (٢٠٠٠)، استعرض الباحث الدور التنموي للجامعات العربية وأهمية إيجاد مصادر تمويل جديدة في كل من الأردن وسوريا والسعودية ومصر، مع الإشارة للإطار القانوني لتمويل الجامعات العربية والمصادر التقليدية للتمويل. وبين أن التمويل الحكومي التقليدي لم يعد كافيا للإيفاء بمتطلبات ومستلزمات التعليم الجامعي، مما أدى إلى ضرورة إعادة النظر في هيكلية إدارة الموارد المالية للجامعات من حيث الإيرادات والنفقات والبحث عن مصادر تمويل جديدة. وركز غانم في دراسته على ضرورة تحويل الجامعات إلى جامعات منتجة من خلال ما تقوم به من بحوث وما تقدمه من استشارات ودراسات. وبين أن نجاح عملية التمويل لمؤسسات التعليم العالي يتوقف على قدرة الجامعة على استغلال مدخلاتها لإنتاج مخرجات ملائمة للمجتمع.

وفي دراسة أجراها بو سعادة وبو بكر (٢٠٠٠)، تحدث الباحثان عن الوضع الذي تعيشه الجامعات التقليدية بوظائفها المتعارف عليها وهي التدريس

والبحث بجميع أنواعه، وخدمة المجتمع، وما تواجهه الجامعات من ازدياد في أعداد الطلبة والنتائج المترتبة على ذلك، وعرض الباحثان الأسباب التي أدت إلى عرقلة تطوير الجامعات ومنها: الجانب المالي، والصدمة الديموغرافية، وبطء التحديث، والضعف الذي يعاني منه البحث الجامعي من حيث التكوين المستمر والنقص في الجانب التقني، وذكر الباحثان نماذج للجامعة المنتجة في كل من الجزائر والعراق وألمانيا. وتوصلت الدراسة إلى أن البديل الذي يجب الأخذ به لتطوير الجامعة هو الأخذ بمفهوم الجامعة المنتجة وتطبيقه بحيث يتم إجراء إصلاحات هيكلية على صعيد الجامعة والمجتمع بحيث تعتمد الجامعة على نفسها، وتطور البحث العلمي، وتقيم علاقات مع المجتمع المحيط بها، وأن تقوم الجامعة بمجموعة إجراءات عملية بحيث تصبح الجامعات مراكزاً للتكوين المستمر بحيث تستجيب الجامعة للتغيرات التي تتعرض لها المجتمعات مع الحفاظ على وظائفها الأساسية وهي: التدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

وفي دراسة أجراها عشيبة (٢٠٠٠)، تحدث الباحث عن التعليم الجامعي من حيث كونه حق للجميع وأن التعليم الجامعي الخاص سوف يسهم في وجود عدد من المشكلات، وقام بتوضيح مفهوم الجامعة المنتجة، وأنها من الممكن أن تكون بديلاً عن خصخصة التعليم العالي، وتحدث عن الواقع الذي تعيشه معظم المجتمعات في جميع المجالات سياسية، واقتصادية واجتماعية، وعن التغيرات التي حصلت في نمو القطاع الخاص وانتشاره، وبيّن الباحث أن اتجاه الخصخصة على الرغم من تبني معظم الدول له إلا أنه غير مناسب للتطبيق في التعليم الجامعي المصري، وبين ضرورة البحث عن بديل وهو تبني مفهوم الجامعة المنتجة، وناقش وظائف الجامعة المنتجة، وتخصصاتها وتحديد أبعاد الدور الذي يمكن أن تسهم فيه الجامعة المنتجة في تحقيق أغراض خصخصة التعليم الجامعي. النتائج تمت الإشارة إلى أن تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة يمكن أن يكون بديلاً مناسباً للجامعات الخاصة بشرط اتخاذ الإجراءات المناسبة لتنفيذ هذا المفهوم ومنها: توعية المسؤولين عن التعليم الجامعي بمفهوم الجامعة المنتجة وأسسها ودورها في مواجهة مشكلات التعليم الجامعي.

وفي دراسة قام بها موتولا (Mutula, 2002) هدفت إلى التعرف على واقع التعليم الجامعي في كينيا، وذلك من خلال التركيز على التمويل وتأثيره على كافة العمليات في الجامعات، والإصلاحات التي طبقت من أجل تقليل الدعم الحكومي للجامعات الحكومية؛ لتصبح جامعات معتمدة على نفسها في عملية التمويل، وركزت الدراسة أيضاً على الجامعات الخاصة، وبينت كيف تختلف في تمويلها عن الجامعات الحكومية، من حيث إنها تعتمد على مصادرها الخاصة في التمويل، وحصولها على المساعدات الخارجية والهبات لدعم رأسمالها وتطويره، والدعم التقني وتدريب العاملين. وتمثلت نتائج الدراسة في أن الصعوبات المالية التي تواجه الجامعات الحكومية لن يتم حلها من خلال الإعتماد على التمويل الحكومي، ولكن لا بد للجامعات من البحث عن مصادر جديدة للتمويل، واتباع خطط استراتيجية تتضمن إشراك القطاع الخاص في عملية التمويل، والسماح له بالمشاركة في تصميم المناهج وتطبيقها. وعلى الحكومة أن تضع مقاييس يتم من خلالها تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في التعليم العالي.

وفي دراسة أجراها حلس (٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تمويل البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية وما تؤكده الإحصاءات من تأكيد ضعف التمويل اللازم للبحث العلمي في مختلف قطاعات التنمية وانعكاساته على جودة ونوعية الإنتاج، ولحاجة تمويل البحث العلمي ونوعيته في الجامعات فقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمقابلة الفردية كأداة مع مسؤول عمادات البحث العلمي والشؤون الإدارية والمالية لعينة من ثلاث جامعات فلسطينية (الإسلامية - الأزهر - الأقصى) وكشفت نتائج الدراسة عن تدني مستوى تمويل البحث العلمي في الجامعات، وأن دور القطاع الحكومي والخاص في تمويل البحث العلمي جاء متدنياً مما ينعكس على جودة الإنتاج. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل مفهوم الجامعة المنتجة بتحويل البحوث العلمية من أبحاث استهلاكية إلى أبحاث من أجل الاستثمار واقترحت الدراسة مجموعة من الصيغ التي يمكن أن تحد من أزمة تمويل البحث العلمي في الجامعات.

وفي دراسة أجراها تشوي وديلاهاي (Choy & Delahaye, 2011) هذه الدراسة مبنية على دراسة حالة لجامعة كوينزلاند للتكنولوجيا في استراليا، هدفت إلى بيان التحديات المتعلقة بتطوير شراكة بين الجامعات وأماكن العمل، وتحويل دور الأكاديميين، وتصميم أكثر تعقيدا لتحقيق الشراكة، وتسهيل االمناهج الدراسية لتصبح أكثر ارتباطاً بأماكن العمل. توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية: أثبتت أن التعلم المرتبط بالعمل ويلبي احتياجات الأفراد وأماكن عملهم يقوم على شراكة التعلم، حيث يتم تقاسم الأدوار حول المنهاج وطرق التدريس، وأثبتت هذه الدراسة أن مثل هذه الشراكة هي جزء لا يتجزأ من نجاح التعلم المرتبط بالعمل.

وقامت عبد الرحمن والفاضل (Abdelrahman & Al-fadil, 2011) بدراسة بينتا فيها أن الشراكة بين الجامعة والمجتمع إذا أريد لها أن تكون ناجحة لا بد أن يتم ترسيخها ضمن السياق الذي توجد فيه، وتناولت الباحثتان جامعة الجزيرة في السودان كنموذج لمثل هذه الشراكة حيث بنيت الجامعة منذ تأسيسها على فهم المجتمعات الريفية وأن كلية الطب في الجامعة بنت برنامجها التدريبي بناءً على الشراكات التي تعرِّض الطلاب لتحليل نقدي للمشكلات الصحية التي تواجه المجتمع، وبينت الباحثتان كيف يتم حل هذه المشكلات من خلال الشراكة بين الجامعة والمجتمع. وخلصت الدراسة الى ضرورة توسيع هذا النهج في جميع أنحاء جامعة الجزيرة وليس فقط في كلية الطب.

أما دراسة لوثانجو (Luthango, 2012) فهدفت إلى بيان دور الجامعة في المجتمع وعلى وجه الخصوص الشراكة بين الجامعة والمجتمع، وناقشت تجربة مختبر فيليبي في مدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا؛ لتسليط الضوء على الصعوبات والتحديات والعائدات من الشراكة بين الجامعة والمجتمع، وبينت الدراسة أن مختبر فيليبي يحقق الشروط للتعاون الناجح بين الجامعة والمجتمع المحلي وأن للجامعة دوراً في مجال التعاون مع المجتمع المحلي لإيجاد حلول لعدد لا يحصى من التحديات الإنمائية التي يواجهها المجتمع، وأكدت الدراسة أنه لا بد

أن يتم إطلاع أصحاب المصلحة على الوقت والجهد والإستثمار الذي يتطلبه هذا النوع من التعاون، وصعوبة تأسيسه وإدامته بين الجامعة والمجتمع، وبينت أن التعاون الحقيقي بين الجامعة والمجتمع يتطلب عملية تحول كبيرة من السياق المؤسسي داخل الجامعات ليس فقط للتسهيل والدعم وإنما أيضاً من أجل مكافأة الأبحاث التي تسعى إلى توثيق التعاون بين الجامعات والمجتمعات المحلية.

أما دراسة جلوفر وسلكا (Glover & Silka, 2013) في جامعة Main، فهدفت إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة وهي: كيف تكون الشراكة الحقيقية بين الجامعة والمجتمع إذا بدأ الطرفان معاً بإنشاء جدول أعمال للبحوث، وكيف يمكن أن يكون الاندماج والشراكة بين الجامعة والمجتمع إذا تم تقليص الاختلافات في السلطة، وماذا سيحدث لو كانت الشراكة التي يتم تنظيمها تتركز حول المشكلة نفسها، وما الذي يحتاج إلى تغيير إذا كان التركيز بالمساواة بين توليد المعرفة وضمان تطبيقها، وتوصلت الدراسة إلى أن سؤال: من الذي يبدأ بالشراكة؟ يجيب على جميع هذه الأسئلة، وأن الشراكة البحثية بين الجامعة والمجتمع تعطي فرصة للجامعات بحيث توظف المعرفة الأساسية الخاصة بها بطرق جديدة. على الرغم من أن البعض يفترض أن الشراكة بين الجامعة والمجتمع تتناقض مع الوظيفة الأساسية للجامعات وهي توليد المعرفة، إلا أن هذه الشراكة قد تفتح فرصاً جديدة لتطور المعرفة والنهوض بها خاصة في مجال الشراكة البحثية بين الجامعات والمجتمع المحلي مما يؤدي إلى الابتكارات في مجال توليد المعرفة.

ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي: أشارت الدراسات السابقة الى الوضع الذي تعيشه الجامعات التقليدية بوظائفها المتعارف عليها من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع، وضرورة الأخذ بمفهوم الجامعة المنتجة للتغلب على العقبات التي تواجه الجامعات، كدراسة بوسعادة وبو بكر (٢٠٠٠) ودراسة حلس (٢٠٠٩). وتناولت بعض الدراسات السابقة مفهوم الجامعة المنتجة ومبررات وسبل تطبيق هذا المفهوم في الوطن العربي ووظائف الجامعة المنتجة، كدراسة كل من الخشاب والعناد (١٩٩٦)، والخشاب

والعناد (١٩٩٧)، وعشيبة (٢٠٠٠). وأشارت بعض الدراسات السابقة إلى الدور التنموي الذي تقوم به الجامعات العربية وضرورة البحث عن مصادر تمويل جديدة من خلال الأخذ بمفهوم الجامعة المنتجة كدراسة غانم (٢٠٠٠). كما أشارت بعض الدراسات إلى أن مفهوم الجامعة المنتجة من الممكن أن يكون بديلاً لخصخصة التعليم العالي إذا تم اتخاذ الإجراءات المناسبة لذلك، كدراسة عشيبة (٢٠٠٠). لقد ركزت بعض الدراسات السابقة على ضرورة تحقيق الشراكة بين الجامعة وأماكن العمل كدراسة كل من موتولا (Mutula, 2002)، وتشوي وديلاهاي (Choy & Delahaye, 2011)، وعبد الرحمن والفاضل (Abdelrahman & Al-fadil, 2011) ولوثانجو (Luthango, 2012)، وجلوفرو سلكا (Glover & Silka, 2013). كما يلاحظ أن الدراسات السابقة جميعاً استخدمت المنهج النوعي في البحث. ما يميز هذه الدراسة عن غيرها أنها حاولت تسليط الضوء على دور الإدارة الجامعية في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك، وما العقبات والحلول المقترحة من أجل تحقيق ذلك. كما وتتميز هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي والمنهج النوعي معاً في حين اقتصر المنهج في الدراسات السابقة على المنهج النوعي فقط.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن مفهوم الجامعة المنتجة يقتضي قيام الجامعة بوظائفها الثلاث: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، إضافة إلى قيامها بأنشطة تحقق إيرادات مالية تعود بالفائدة عليها وعلى العاملين بها وعلى مؤسسات المجتمع المحلي دون أن تتعارض مع وظائفها. ولكن ما زال هناك قصور في دور جامعة اليرموك في مجال البحث العلمي إذ إن الهدف الأساسي منه ما زال الترقية الأكاديمية، وهناك عدة مشكلات تواجه البحث مثل البيروقراطية في توفير احتياجات الباحثين من المواد الأولية اللازمة للبحث العلمي، إضافة إلى قلة التفاعل بين الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص، حيث لا يوجد دور للبحوث العلمية الجامعية في تطوير مؤسسات هذا القطاع، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (الهزايمة، ٢٠١٠). وأوصت بعض

الدراسات التي أجريت حول تمويل التعليم العالي في الجامعات الأردنية مثل دراسة (المومني، ٢٠١١) بتبني مفهوم الجامعة المنتجة كمصدر من مصادر التمويل الذاتي، وذلك لما له من أثر في توفير الموارد المالية الذاتية للجامعات لمساعدتها للقيام بوظائفها على أكمل وجه. وبناء على ذلك تكمن مشكلة الدراسة في البحث عن دور إدارة جامعة اليرموك في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية من أجل تعزيز مكانة الجامعة المنتجة:

١ - ما دور إدارة جامعة اليرموك في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟

٢ - ما العقبات التي تواجه تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك كما يراها القادة الأكاديميون؟

٣ - ما الحلول المقترحة التي يقدمها القادة الأكاديميون في جامعة اليرموك لتطبيق مفهوم الجامعة المنتجة؟

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يأتي: التعرف على دور الإدارة الجامعية في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك، والتعرف على العقبات التي تواجه تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة، والتعرف على الحلول المقترحة التي يقدمها أفراد عينة الدراسة حول تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في أنها قد تفيد:

١ - أن تعتمد جامعة اليرموك على التمويل الذاتي نتيجة للموارد المالية المتحققة لتطبيقها مفهوم الجامعة المنتجة.

٢ - صناع القرار في إدارة الجامعات لتطبيق مفهوم الجامعة المنتجة.

٣ - القادة الأكاديميين في الجامعات للاستفادة من تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة.

٤ - الباحثين الاخرين من هذه الدراسة في المستقبل.

مصطلحات الدراسة

الإدارة الجامعية: عملية استثمار لجميع الموارد المتاحه مادياً وبشرياً، وذلك من خلال عملية تنظيم الجهود الجماعية، وتنسيقها بما يحقق الأهداف بجودة وفعالية، مما يؤدي الى تحسين حياة الانسان (الخطيب، ٢٠٠٦). ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة: بأنها الجهة المسؤولة في جامعة اليرموك عن الاستثمار الأنسب للموارد المتاحة مادية وبشرية، وتقوم بعمليات التخطيط، والتنظيم، والتنسيق، والرقابة والتوجيه من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

الجامعة المنتجة: يعرفها حامد وزيدان والبحيري (٢٠٠٨) بأنها تلك الجامعة التي تحقق موارد مالية من خلال قيامها ببعض الأنشطة مثل إجراء التجارب العلمية الضرورية لإدخال التقنيات المتقدمة ذات الإنتاجية العالية وضمان ملاءمتها للظروف المحلية للبلد، وتعود بالفائدة عليها وعلى العاملين بها، شريطة أن لا تتعارض هذه الأنشطة مع الوظائف الأساسية للجامعة، ولا تؤثر على تأديتها لهذه الوظائف. ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة: بأنها تلك الجامعة التي ترتبط بالمجتمع، وتستجيب للواقع الاقتصادي والثقافي والبحثي والإنتاجي لذلك المجتمع، وتتعاون مع مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني مثل: الصناعة والزراعة والتجارة والصحة والتعليم وغيرها عن طريق تحقيق الشراكة بينها وبين مؤسسات الأعمال، ورفدها بما تحتاجه من كوادر مؤهلة ومدربة.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على جامعة اليرموك في مدينة إربد.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٣/٢٠١٤.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على القادة الأكاديميين في جامعة اليرموك.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي للتعرف على دور الإدارة الجامعية في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين، وكذلك المنهج النوعي عن طريق تحليل محتوى الإجابة عن سؤالي أداة الدراسة المفتوحين.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من القادة الأكاديميين (رئيس الجامعة، ونواب الرئيس، وعمداء الكليات، ونواب عمداء الكليات، ومساعدي العمداء ورؤساء الأقسام) في جامعة اليرموك، وبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (١٠٠). وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المسحية، حيث شملت عينة الدراسة (٧٢) فرداً وهو العدد الذي استجاب لأداة الدراسة والباقي رفض الإجابة، والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المسمى الوظيفي	عميد الكلية ونائبه ومساعده	٢٢	٣٠,٦
	رئيس قسم	٥٠	٦٩,٤
	المجموع	٧٢	١٠٠,٠
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	١٦	٢٢,٢
	أستاذ مشارك	٢٦	٣٦,١
	أستاذ مساعد فأقل	٣٠	٤١,٧
	المجموع	٧٢	١٠٠,٠
الكلية	علمية	٢٠	٢٧,٨
	إنسانية	٥٢	٧٢,٢
	المجموع	٧٢	١٠٠,٠

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة تكونت من جزأين، بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتناول الجزء الأول من الأداة دور الإدارة الجامعية في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك؛ وتم بيان هذا الدور عن طريق تقسيمه إلى ثلاثة مجالات، حيث كان المجال الأول يخص التدريس، والمجال الثاني تضمن الخدمة العامة (خدمة المجتمع)، والمجال الثالث تضمن البحث العلمي. حيث تم تبني تدريج ليكرت الخماسي، وذلك على النحو الآتي: بدرجة كبيرة جداً وتأخذ الدرجة (٥)، بدرجة كبيرة وتأخذ الدرجة (٤)، بدرجة متوسطة وتأخذ الدرجة (٣)، بدرجة قليلة وتأخذ الدرجة (٢)، بدرجة قليلة جداً وتأخذ الدرجة (١). وبخصوص الجزء الثاني من الأداة؛ فقد تضمن أسئلة مفتوحة وجهت إلى القادة الأكاديميين في جامعة اليرموك، للإجابة على السؤالين الثاني والثالث من أسئلة الدراسة تمثلت بالسؤالين الآتيين:

السؤال الثاني: **ما العقبات التي تواجه تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظركم؟**

السؤال الثالث: **ما الحلول المقترحة للتغلب على العقبات التي تقف حائلاً دون تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظركم؟**

صدق المحتوى: للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص (أساتذة الجامعة) وعددهم (١٤)، وذلك لإبداء رأيهم من حيث مدى وضوح الفقرات وسلامة صوغها لغوياً، ومدى مناسبة الفقرات للمجالات التي تندرج تحتها.

ثبات أداة الدراسة: تم حساب معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا من خلال بيانات العينة الاستطلاعية وعددها (١٥)، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة باستخدام معامل ارتباط بيرسون تمت إعادة

التطبيق على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني مقداره أسبوعان، وكما هو موضح في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة الدراسة ومجالاتها

المقياس وأبعاده	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
التدريس	٠,٨٤	٠,٩١	١٣
الخدمة العامة (خدمة المجتمع)	٠,٩١	٠,٨٤	٢٢
البحث العلمي	٠,٩٥	٠,٨٩	١٤
الكلي للمقياس	٠,٩٦	٠,٨٦	٤٩

يلاحظ من الجدول رقم (٢)، أن ثبات الاتساق الداخلي للأداة بلغت قيمته ٠,٩٦ ولمجالاته تراوحت بين ٠,٨٤-٠,٩٥، في حين أن ثبات الإعادة للأداة بلغت قيمته ٠,٨٦ ولمجالاته تراوحت بين ٠,٨٤-٠,٩١. مما تقدم يتضح من خلال دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة أنها مؤشر على جودة بناء أداة الدراسة؛ مما قاد الباحثان إلى تبني أداة الدراسة في التطبيق النهائي على عينة الدراسة.

معيار تصحيح أداة الدارسة

تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداة الدراسة ومجالاتها وفقرات مجالاتها، وذلك على النحو الآتي: (متدنٍ: من ٢,٣٣ فأقل، متوسط: أكثر من ٢,٣٣ الى ٣,٦٦، عالٍ: أكثر من ٣,٦٦).

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً - المتغيرات المستقلة:

١ - المسمى الوظيفي؛ وله فئتان (عميد الكلية ونائبه ومساعده، ورئيس قسم).

٢ - الرتبة الأكاديمية؛ ولها ثلاث فئات (أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد).

٣ - الكلية؛ ولها فئتان (علمية، وإنسانية).

ثانياً - المتغيرات التابعة:

المتوسطات الحسابية لمدى تطبيق إدارة جامعة اليرموك لمفهوم الجامعة المنتجة.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ تم إجراء المعالجات الإحصائية الآتية:

١ - للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة الجامعية ومجالاته والفقرات التي تتبع للمجالات في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين، مع مراعاة ترتيب المجالات ثم الفقرات في ضوء المجالات التي تتبع لها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

٢ - للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث؛ تم إجراء تحليل المحتوى للسؤالين المفتوحين الأول الخاص بالعقبات والثاني الخاص بالحلول حسب خطوات التحليل في البحث النوعي، وذلك برصد الأفكار الواردة عليه من قبل القادة الأكاديميين كفئة لتحليل المحتوى باستخدام نصّ السؤال المفتوح كوحدة لتحليل المحتوى، ثم رصد التكرارات والنسب المئوية الخاصة بكل فكرة مندرجة تحت السؤال المفتوح، مع مراعاة ترتيب الأفكار ترتيباً تنازلياً وفقاً للنسب المئوية الخاصة بها.

نتائج الدراسة وتفسيرها

أوّلاً: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: "ما دور إدارة جامعة اليرموك في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟"؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور

الإدارة الجامعية ومجالاته في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً، وذلك كما في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة الجامعية ومجالاته في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	دور الإدارة الجامعية في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
١	١	التدريس	٣,١٥	٠,٥٥	متوسط
٢	٢	الخدمة العامة (خدمة المجتمع)	٢,٩٧	٠,٥٤	متوسط
٣	٣	البحث العلمي	٢,٨٥	٠,٨٣	متوسط
		الكلي للمقياس	٢,٩٨	٠,٥٨	متوسط

يلاحظ من الجدول رقم (٣) أن دور الإدارة الجامعية ومجالاته في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين قد كان (متوسطاً)، حيث جاءت مجالات دور الإدارة الجامعية في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين وفقاً للترتيب الآتي: مجال التدريس في المرتبة الأولى، تلاه مجال الخدمة العامة (خدمة المجتمع) في المرتبة الثانية، وأخيراً؛ تلاه مجال البحث العلمي في المرتبة الثالثة. وقد تفسّر هذه النتيجة في ضوء اهتمام جامعة اليرموك التي تركز في الدرجة الأولى على تطوير عملية التدريس والتعليم، إذ يعد ذلك الهدف الرئيس الذي تسعى الجامعة لتحقيقه وتطويره، إضافة إلى أنه المورد الرئيس الذي يمد الجامعة بالموارد المالية. كما أن تحسين صورة الجامعة ومكانتها مقارنة بالجامعات، يعتمد بالدرجة الأولى على مستوى خريجيها. ولذلك يقع على كاهل القائمين على إدارة هذه الجامعات مسؤولية كبيرة، تتمثل في حسن استثمار

جميع الموارد المادية والبشرية من أجل تحقيق أهدافها التدريسية. ومما قد يفسر مجيء مجال الخدمة العامة (خدمة المجتمع) في المرتبة الثانية، أن الجامعة يلقى على عاتقها خدمة المجتمع المحلي المحيط بها، حتى غدت خدمة المجتمع إحدى وظائفها الرئيسة، حيث يُنظر إليها على أنها المكان القادر على تطوير قدرات المجتمع المحلي، فهي المكان الذي يحتضن المختصين وأصحاب الخبرات في المجالات المختلفة. إضافة إلى أن القطاع الخاص في الأردن يقوم بدور أساس في تقوية العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي، فهو يدعم الجامعة مادياً ومعنوياً؛ لتزيد من خدماتها التي تقدمها للمجتمع المحلي المحيط بها. وجاء مجال البحث العلمي بالمرتبة الثالثة والأخيرة، وهذا يبين أن البحث العلمي في جامعة اليرموك متعثر، ويعاني من نقص شديد بسبب قلة الإنفاق، وقلة مصادر المعلومات وصعوبة الوصول إليها، وعدم توافر المعايير المحددة لتقييم الأبحاث ونشرها، وافتقار البحث العلمي للدعم والتأييد المجتمعي، وهذا يؤكده نتائج دراسة الخضيري (٢٠٠٧)، ونتائج دراسة العاجز وبنات (٢٠٠٣)، ولكن ما قد يُفسر هذه النتيجة أنه من المعلوم أن تطوير البحث العلمي يحتاج إلى حجم إنفاق عالٍ، وهذه النتيجة ترتبط مع تفسير نتيجة المجال الأول، فالجامعة تحتاج إلى موارد مالية كبيرة لتستطيع تغطية الواجبات المطلوبة إليها، وهذا ما يشكل ضغطا عليها، وبالتالي يظهر مجال البحث العلمي بفقراته المتنوعة آخر المجالات في الإدارة المنتجة في جامعة اليرموك. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة غانم (٢٠٠٠)، ودراسة بوسعادة وبوبكر (٢٠٠٠)، ودراسة لوثانجو (٢٠١٢)، ودراسة موتولا (٢٠٠٢). كذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الإدارة الجامعية (التدريس) في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين، مع مراعاة ترتيب فقرات المجال تنازلياً، وذلك كما في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الإدارة الجامعية (التدريس) في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مجال التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
١	١٢	تتيح فرصة الالتحاق ببرامج التعليم الموازي للطلبة الذين لا تؤهلهم معدلاتهم للقبول في بعض الكليات التي يرغبون بها	٤,١٤	٠,٨٦	كبير
٢	٣	توفر فرصة التعليم للطلبة الوافدين	٤,٠٣	٠,٩٠	كبير
٣	١٠	تزود الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة لينطلقوا من خلالها في حياتهم العملية	٣,٣٨	٠,٨٠	متوسط
٤	٦	تطوّر الأقسام العلمية بما يحقق كفاءة العملية التعليمية	٣,٢٤	٠,٨٦	متوسط
٥	٥	توفر الأجهزة الحديثة المتطورة بما يخدم العملية التعليمية	٣,٢٢	٠,٨٩	متوسط
٦	٢	تطور المناهج الدراسية بما يتناسب مع متطلبات التنمية	٣,١٤	٠,٨٣	متوسط
٧	٧	تخطط سياساتها التعليمية حسب ما تقتضيه ظروف المصلحة العامة	٣,١٤	٠,٨٨	متوسط
٨	٨	تصمّم البرامج المناسبة لعمليات التطوير اللازمة للنظام التعليمي	٣,١٣	٠,٨٧	متوسط
٩	١	تقدم الاستشارات في مجال تطوير النظام التعليمي على مستوى الدولة	٣,٠٤	٠,٩٦	متوسط
١٠	٩	تتناسب مناهج الجامعة وطرق تدريسها مع مفهوم الجامعة المنتجة	٢,٩٤	٠,٩٠	متوسط
١١	١٣	تقدم للطلبة فرصة التسجيل لبعض المساقات بفترات زمنية متقطعة دون وضع سقف زمني للدراسة (التعليم بفترات)	٢,٧٤	١,٢٩	متوسط

تابع/ الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الإدارة الجامعية (التدريس) في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مجال التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
١٢	١١	تقوم بفتح برامج تعليم عن بعد تحقق من خلالها موارد مالية مناسبة	٢,٤٩	١,١٥	متوسط
١٣	٤	تتابع خريجيها بصورة مستمرة	٢,٣٨	٠,٩١	متوسط

يلاحظ من الجدول رقم (٤)، أن فقرات مجال دور الإدارة الجامعية (التدريس) في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين قد صُنِّفت ضمن دورين؛ هما: (كبير) للفقرتين ذواتا الرتب (١-٢)، وبمتوسط حسابي (٤,١٤- ٤,٠٣) على التوالي، وبانحراف معياري (٠,٨٦- ٠,٩) على التوالي لكل منهما، و(متوسط) للفقرات ذوات الرتب (٣-١٣)، بمتوسط حسابي (٢,٤٩- ٢,٣٨)، وبانحراف معياري (١,١٥- ٠,٩١) لكل منهما. ولأن الجامعة تسعى باستمرار لتحقيق أهدافها من خلال توفير الموارد المالية المناسبة، مع الأخذ بعين الاعتبار أنها تواجه تحديات عديدة تقف عائقا في وجه إداراتها، ومن تلك المعيقات ضعف اقتصاديات الجامعة، وكثرة الأعباء التي تواجهها، وهذا ما يفسر تصدر فقرة "تتيح فرصة الالتحاق ببرامج التعليم الموازي للطلبة الذين لا تؤهلهم معدلاتهم للقبول في بعض الكليات التي يرغبون بها" فقرات مجال التدريس، يليها فقرة "توفر فرصة التعليم للطلبة الوافدين"، وكلا الفقرتين المتصدرتين مجال التدريس تتمحوران حول توفير دخل مالي يساعد في استمرار الجامعة في تقديم خدماتها. ويؤكد التفسير السابق، أن الفقرة الأخيرة كانت "تتابع خريجيها بصورة مستمرة"؛ إذ إن ذلك يكلف مبالغ كبيرة، وبالتالي جاء ترتيبها في آخر فقرة. ويسبقها في الترتيب فقرة " تقوم بفتح برامج تعليم عن بعد تحقق من خلالها موارد مالية مناسبة"، وهذا

بدوره يحتاج الى توفر تكنولوجيا حديثة، وبنية تحتية مناسبة، وهذا كله يحتاج الى إنفاق عالٍ ومبالغ مالية كبيرة.

كذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الإدارة الجامعية الخدمة العامة (خدمة المجتمع) في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين، مع مراعاة ترتيب فقرات المجال تنازلياً، وذلك كما في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الإدارة الجامعية (الخدمة العامة (خدمة المجتمع) في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مجال الخدمة العامة (خدمة المجتمع)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
١	١٤	تتيح الفرصة لفئات مختلفة من أفراد المجتمع للالتحاق بالجامعة	٣,٦٧	٠,٨٦	كبير
٢	٢٢	يتم عقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات العامة من أجل تنمية الحس الوطني والقومي لأفراد المجتمع	٣,٣٩	٠,٩٣	متوسط
٣	٢٥	تعمل على إنشاء مرافق تعود بالفائدة المالية على الجامعة	٣,٣١	٠,٩٦	متوسط
٤	١٦	تعمل على توفير تخصصات تلائم حاجة السوق	٣,٢٩	٠,٩٦	متوسط
٥	١٨	تمكن الطلبة من المشاركة في نهضة مجتمعهم وتحقيقهم لذاتهم وتعزيز انتمائهم لوطنهم	٣,٢٥	٠,٩٠	متوسط
٦	٢٩	تعقد دورات تأهيلية وتدريبية لأبناء المجتمع	٣,٢٥	٠,٩٢	متوسط
٧	٣١	توفّر الورش والمشاغل الإنتاجية والمختبرات المناسبة	٣,٢٤	٠,٩٠	متوسط

تابع/ الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الإدارة الجامعية (الخدمة العامة (خدمة المجتمع) في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مجال الخدمة العامة (خدمة المجتمع)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
٨	١٩	تمكن أعضاء هيئة التدريس من المشاركة في نهضة مجتمعهم وتحقيقهم لذاتهم وتعزيز انتمائهم لوطنهم	٣,١٩	٠,٩٠	متوسط
٩	٢٤	تدير مرافق الجامعة بعقلية القطاع الخاص لتحقيق الربح	٣,١٤	١,١٧	متوسط
١٠	٢٣	تركز على القضايا والمشكلات التي تهم الفرد والمجتمع	٣,١٠	٠,٧٧	متوسط
١١	٣٠	تنشئ مكاتب استشارية لتقديم الاستشارات والخدمات للمجتمع	٣,٠١	١,٠٥	متوسط
١٢	١٥	تربط التعليم بالعمل بحيث يطبق الطالب ما يتعلمه على أرض الواقع في مجال تخصصه	٢,٩٦	٠,٩٦	متوسط
١٣	١٧	تربط القبول في التخصصات التي يحتاجها سوق العمل	٢,٨٦	٠,٩٨	متوسط
١٤	٢٠	تقوم باستغلال جميع الموارد البشرية والمالية في الجامعة للعمل على حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع	٢,٨٣	٠,٩٠	متوسط
١٥	٣٥	تؤسس الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي بما يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية	٢,٧٩	٠,٩٢	متوسط
١٦	٢٨	تقدم البرامج التدريبية المتنوعة للخريجين لتؤهلهم للانخراط في سوق العمل	٢,٧٦	٠,٩٦	متوسط

تابع/ الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الإدارة الجامعية (الخدمة العامة (خدمة المجتمع) في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مجال الخدمة العامة (خدمة المجتمع)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
١٧	٣٢	تشجّع مؤسسات المجتمع على عرض مشكلاتها على الجامعة	٢,٧٦	٠,٧٨	متوسط
١٨	٢١	تنمّي الوعي بالمشكلات البيئية وتقدّم مقترحات للتغلب عليها	٢,٧١	٠,٧٠	متوسط
١٩	٣٤	توفّر دراسات جدوى للمشاريع والأنشطة المقدمة من مؤسسات وأفراد المجتمع المحلي	٢,٦٠	٠,٨٣	متوسط
٢٠	٣٣	تضع آلية يتم من خلالها تسويق نتاج الجامعة العلمي إلى مؤسسات المجتمع المختلفة	٢,٥٨	٠,٧٦	متوسط
٢١	٢٧	تنتج التقنيات التعليمية اللازمة للتعليم في مراحله المختلفة	٢,٤٧	٠,٩٠	متوسط
٢٢	٢٦	تنتج السلع بمختلف أنواعها	٢,٢٢	٠,٩٢	قليل

يلاحظ من الجدول رقم (٥)، أن فقرات مجال دور الإدارة الجامعية الخدمة العامة (خدمة المجتمع) في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين قد صُنِّفت ضمن ثلاثة أدوار؛ هي: (كبير) للفقرة ذات الرتبة ١ التي نصَّت على "تتيح الفرصة لفئات مختلفة من أفراد المجتمع للالتحاق بالجامعة"، بمتوسط حسابي (٣,٦٧)، وانحراف معياري (٠,٨٦)، (متوسط) للفقرات ذوات الرتب (٢-٢١)، (قليل) للفقرة ذات الرتبة (٢٢) التي نصت على "تنتج السلع بمختلف أنواعها" بمتوسط حسابي (٢,٢٢)، وانحراف معياري (٠,٩٢). وقد تُفسر النتيجة السابقة بأن الجامعة لا تستطيع عزل نفسها عن المشكلات الاجتماعية التي تحيط بها، لذلك أصبح لزاماً عليها أن تنفتح على المجتمع وتعمل على تقوية الروابط معه، وتقدم له المشورة، وتعمل

على حل المشكلات الموجودة فيه، وهذا جعلها تتيح الفرص لفئات كثيرة من المجتمع للالتحاق بها، وأن تركز اهتمامها على إقامة دورات تهتم بقضايا المجتمع وسبل تنميته. ومما يعزز النتيجة السابقة، أن الجامعة تهتم بشكل عملي بإنتاج البيئة المعرفية التي تخدم في تطوير المجتمع أكثر من إنتاج سلع ملموسة، فهي تمثل المجتمع المعرفي، وبالتالي جاءت فقرة "تنتج السلع بمختلف أنواعها" في أقل تكرار في مجال خدمة الخدمة العامة (خدمة المجتمع)، ويعود السبب في ذلك إلى أن إنتاج السلع يحتاج إلى وجود المشاغل المجهزة لهذه الغاية، وهو ما تفتقر إليه الجامعة، أيضاً جاءت الفقرة ذات الرتبة (٢١)، وتنص على "تنتج التقنيات التعليمية اللازمة للتعليم في مراحله المختلفة" في المرتبة ما قبل الأخيرة، بمتوسط حسابي (٢,٤٧)، وانحراف معياري (٠,٩٠)، ويفسر ذلك بأن إنتاج التقنيات التعليمية يحتاج إلى أماكن متخصصة، وأشخاص ذوي خبرة وكفاءة، بالإضافة إلى التكلفة المادية الكبيرة لمثل هذا الإنتاج.

كذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الإدارة الجامعية (البحث العلمي) في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين، مع مراعاة ترتيب فقرات المجال تنازلياً لتبيان أوجه واقع ممارسة الفقرات، وذلك كما في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الإدارة الجامعية (البحث العلمي) في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مجال البحث العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
١	٤٦	تعمل على ابتعاث الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية للاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجالات البحث العلمي	٣,٦٠	٠,٩٩	متوسط
٢	٤٧	توفّر مصادر المعرفة المتنوعة اللازمة لإجراء البحوث بمختلف أنواعها	٣,١٣	١,٠٦	متوسط

تابع/ الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الإدارة الجامعية (البحث العلمي) في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مجال البحث العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
٣	٤٢	تتعاون مع الجامعات العربية والعالمية لتطوير برامج البحث العلمي واكتشاف آفاق المستقبل وعدم الانغلاق على ذاتها	٣,١١	١,٠٣	متوسط
٤	٣٨	توفّر المختبرات المجهزة لإجراء البحوث العلمية	٣,٠١	١,٠٨	متوسط
٥	٣٩	تشجّع على إجراء البحوث التطبيقية	٢,٩٦	١,١١	متوسط
٦	٣٧	تشجّع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث العلمية	٢,٨٩	١,٢١	متوسط
٧	٤٥	تعمل على الاستفادة من الخبرات والإمكانات المتاحة في الدول المتقدمة في مجال البحوث الأساسية	٢,٨٢	١,٠٥	متوسط
٨	٤٤	توجّه أبحاث طلبة الدراسات العليا لحل المشكلات الميدانية في مختلف المجالات	٢,٧٥	١,٠٤	متوسط
٩	٤٣	تركّز الأبحاث على المشكلات الحقيقية المرتبطة بعملية التنمية	٢,٦٩	٠,٩٠	متوسط
١٠	٤١	إجراء البحوث المشتركة لمعالجة القضايا والمشكلات المجتمعية	٢,٦٨	٠,٩٩	متوسط
١١	٣٦	تهيئ المناخ العلمي المحفز للإبداع	٢,٦٠	١,١٠	متوسط
١٢	٤٩	تطوّر مهارات عالية لدى القوى العاملة التي تشارك في البحث والتطوير	٢,٥٨	١,٠٠	متوسط
١٣	٤٠	تقيم علاقات شراكة مع مؤسسات الأعمال لتسويق الأبحاث	٢,٥٦	١,٠٧	متوسط
١٤	٤٨	توفّر الوقت اللازم لأعضاء هيئة التدريس لممارسة البحث العلمي	٢,٤٩	١,٠٥	متوسط

يلاحظ من الجدول رقم (٦)، أن جميع فقرات مجال دور الإدارة الجامعية (البحث) في تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين ذوات الرتب (١-١٤) جاءت ضمن دور (متوسط)، بحيث جاءت الفقرتان " تعمل على ابتعاث الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية للاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجالات البحث العلمي"، "توفّر مصادر المعرفة المتنوعة اللازمة لإجراء البحوث بمختلف أنواعها" في المقدمة، بمتوسط حسابي (٣,٦٠-٣,١٣)، وبانحراف معياري (٠,٩٩-١,٠٦) على التوالي لكل منهما، كما جاءت الفقرة "تقيم علاقات شراكة مع مؤسسات الأعمال لتسويق الأبحاث"، وفقرة "توفر الوقت اللازم لأعضاء هيئة التدريس لممارسة البحث العلمي" في المرتبتين الأخيرتين، بمتوسط حسابي (٢,٥٦-٢,٤٩)، وبانحراف معياري (١,٠٧-١,٠٥) على التوالي لكل منهما. وقد تُفسر النتيجة سابقة الذكر بأن الاهتمام بتطوير جوانب البحث العلمي يحتاج إلى إعادة النظر في البنية التحتية للجامعة، من تجهيز المختبرات الحديثة، وتوصيل خطوط الإنترنت عالية السرعة (الألياف الضوئية)، وبالتالي فقد تحتاج الجامعة إلى وقت كبير لإعادة تأهيل مرافق الجامعة للبيئة البحثية الجديدة، إضافة إلى ما يرافق ذلك من ضرورة تأهيل كوادر الجامعة للتعامل مع متطلبات البحث العلمي، وأيضاً أن أغلب البحوث التي يتم إجراءها في الجامعة من قبل أعضاء هيئة التدريس هي لغايات الترقية، ولا يوجد لدى عضو هيئة التدريس الوقت الكافي للقيام بالبحوث، والسبب في ذلك العبء الدراسي الكبير الذي يقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى قيامه بتصحيح أوراق الإمتحانات ومتابعة قضايا الطلبة.

ثانياً: للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "ما العقبات التي تواجه تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟"؛ فقد تم تحليله حسب خطوات التحليل في البحث النوعي، حيث تم التعامل مع محتوى الأفكار الواردة على سؤال المقابلة كفئة لتحليل المحتوى باستخدام نص السؤال كوحدة لتحليل المحتوى، ثم رصد التكرارات والنسب المئوية الخاصة بكل فكرة مندرجة تحت السؤال، مع مراعاة ترتيب الأفكار تنازلياً وفقاً للنسب المئوية الخاصة بها، وذلك كما في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية لأفكار العقبات التي تواجه تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين مرتبة تنازلياً

الرقم	العائق	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة
١	قلة مصادر التمويل	١٧	٣٧,٧٨٪	متوسطة
٢	الزيادة الكبيرة في قبولات الطلبة في الجامعة	٩	٢٠,٠٠٪	قليلة
٣	زيادة العبء الدراسي لأعضاء هيئة التدريس	٧	١٥,٥٦٪	قليلة
٤	المركزية في اتخاذ القرارات	٦	١٣,٣٣٪	قليلة
٥	القوانين والأنظمة المعمول بها	٦	١٣,٣٣٪	قليلة
٦	وجود فجوة بين الجامعة والمجتمع المحلي	٦	١٣,٣٣٪	قليلة
٧	عدم وجود الدعم الكافي للبحث العلمي	٤	٨,٨٩٪	قليلة
٨	عدم وجود خطة استراتيجية واقعية للجامعة	٤	٨,٨٩٪	قليلة
٩	قلة استحداث تخصصات تواكب حاجات سوق العمل	٣	٦,٦٧٪	قليلة
١٠	قلة التجهيزات العلمية اللازمة	٣	٦,٦٧٪	قليلة
١١	اقتصار مهمة الجامعة على التدريس فقط	٣	٦,٦٧٪	قليلة
١٢	عدم الاهتمام بالجانب التطبيقي العملي في العديد من التخصصات	٢	٤,٤٤٪	قليلة
١٣	الواسطة والمحسوبية	٢	٤,٤٤٪	قليلة
١٤	عدم مناسبة المنهاج لمفهوم الجامعة المنتجة	٢	٤,٤٤٪	قليلة
١٥	الأهداف المادية تغلب على الأهداف الأكاديمية المرجوة من العملية التعليمية	١	٢,٢٢٪	قليلة

يلاحظ من الجدول رقم (٧) أن العقبات التي تواجه تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين قد صُنِّفت إلى درجتين؛ هما: (متوسطة): للفكرة ذات الرقم ١ التي نصَّت على "قلة مصادر التمويل"، (قليلة): للأفكار ذوات الأرقام (٢-١٥). وربما تُفسر النتيجة الحالية بأن الأساتذة الجامعيين من إداريين ومدرسين، يرون أن ما يعيق تحول

جامعة اليرموك إلى جامعة منتجة لا يرتبط بمعيقات إدارية كالمركزية في اتخاذ القرارات أو ضعف التواصل بين الجامعة والمجتمع المحلي، بقدر ما يتصل بقدرة الجامعة على توفير الموارد المالية، حيث إن الجامعة تعاني مديونية متزايدة يوما بعد يوم، وهذا مما قد يوجه أنظار إدارتها إلى الحد من هذه المديونية بالعمل على خفض مصروفاتها قدر الإمكان، وهذا بالتالي ينعكس على قدرتها على التوسع في تطوير البيئة التعليمية وفتح أبواب استثمار جديدة. ويعزز هذه النتيجة أن باقي العقبات، سواء أكانت متعلقة بالجانب الإداري أم بالجانب اللوجستي جاءت بمرتبة قليلة.

ثالثاً: للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: "ما الحلول المقترحة للتغلب على العقبات التي تقف حائلاً دون تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟"؛ فقد تم تحليله حسب خطوات التحليل في البحث النوعي، حيث تم التعامل مع محتوى الأفكار الواردة على سؤال المقابلة كفئة لتحليل المحتوى باستخدام نص سؤال المقابلة كوحدة لتحليل المحتوى، ثم رصد التكرارات والنسب المئوية الخاصة بكل فكرة مندرجة تحت السؤال، مع مراعاة ترتيب الأفكار تنازلياً وفقاً للنسب المئوية الخاصة بها، وذلك كما في الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية لأفكار الحلول المقترحة للتغلب على العقبات التي تقف حائلاً دون تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين مرتبة تنازلياً

الرقم	الحلول	التكرار	النسبة المئوية
١	البحث عن مصادر تمويل جديدة	١٥	٣٣,٣٣٪
٢	زيادة الاهتمام بالبحث العلمي	١١	٢٤,٤٤٪
٣	اللامركزية في اتخاذ القرارات	١٠	٢٢,٢٢٪
٤	إعادة النظر في سياسات القبول في الجامعة	٨	١٧,٧٨٪
٥	عقد امتحان قبول للطلبة قبل دخول الجامعة	٤	٨,٨٩٪

تابع/ الجدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية لأفكار الحلول المقترحة للتغلب على العقبات التي تقف حائلاً دون تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين مرتبة تنازلياً

الرقم	الحلول	التكرار	النسبة المئوية
٦	فتح تخصصات جديدة تواكب حاجات السوق	٤	٨,٨٩٪
٧	استخدام تقنيات ومعدات متطورة في العملية التعليمية التعلمية	٣	٦,٦٧٪
٨	وضع خطة استراتيجية واقعية للجامعة	٣	٦,٦٧٪
٩	الاستفادة من التجارب الخارجية في مجال التعليم العالي	٣	٦,٦٧٪
١٠	وضع البرامج المناسبة لتحقيق مفهوم الجامعة المنتجة	٣	٦,٦٧٪
١١	تخفيف العبء الدراسي لأعضاء هيئة التدريس	٣	٦,٦٧٪
١٢	تحقيق الاستقلالية المالية والإدارية للجامعات	٣	٦,٦٧٪
١٣	إعادة النظر في القوانين والأنظمة التي تحكم سير العمل في الجامعة	٢	٤,٤٤٪
١٤	إعادة النظر في المناهج الدراسية لتتناسب مع مفهوم الجامعة المنتجة	٢	٤,٤٤٪
١٥	زيادة الاستثمارات الداخلية في الجامعة	٢	٤,٤٤٪
١٦	تقوية العلاقة بين الأكاديميين والمؤسسات الصناعية	٢	٤,٤٤٪
١٧	زيادة عدد أعضاء هيئة التدريس	٢	٤,٤٤٪
١٨	زيادة عدد الكليات العلمية	١	٢,٢٢٪
١٩	الاهتمام بالجانب التطبيقي في عملية التدريس	١	٢,٢٢٪

يلاحظ من الجدول رقم (٨) أن كافة الحلول المقترحة للتغلب على العقبات التي تقف حائلاً دون تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك من وجهة نظر القادة الأكاديميين قد صُنِّفت ضمن درجة (قليلة). وقد يُفسر هذا بأن نظرتهم إلى موضوع الجامعة المنتجة والآليات التي تجعل من جامعة اليرموك جامعة منتجة، لم تكن موضع إجماع، بسبب اختلاف الزوايا التي

ينظرون منها إلى آليات مساعدة الجامعة لتكون جامعة منتجة. وبالرغم مما سبق، إلا أنهم اتفقوا بأعلى نسبة على أن الحل يرتبط بالبحث عن مصادر تمويل جديدة، وتعد هذه النتيجة منطقية، إذ إن ما يحول بالدرجة الأولى دون قيام أي مؤسسة تعليمية بمهامها المنوطة بها هي قلة الموارد المالية. ويلي هذا الحل الاهتمام بالبحث العلمي، والتخلص من الإدارة المركزية في عملية اتخاذ القرارات، وهذا قد يُفسر بأن عينة الدراسة المستهدفة ترى - ولو بدرجة قليلة - أن جامعة اليرموك قادرة على الوصول إلى أن تكون جامعة منتجة إذا ما أُتيح لها أن تغير في البناء الإداري والآليات التي تتم من خلالها عملية اتخاذ القرارات، بحيث تفوض الصلاحيات إلى المستويات الإدارية الأقل، ويتم التركيز على أن يكون البحث العلمي بحثا منتجا يخدم المجتمع، لا أن يقتصر على البحث النظري، الذي ينتهي في المكتبات، بعيدا عن أنظار أصحاب القرارات. إضافة إلى أن يكون البحث العلمي في متناول أصحاب الأعمال والمؤسسات، بحيث يصبح تركيز نظر من يود تطوير أعماله مسلطا على الجامعة بالدرجة الأولى. وهذا بدوره ينعكس على تأمين موارد مالية تسمح للجامعة بالقيام بالأدوار المنوطة بها بسهولة، وتكون مؤسسة منفتحة على مجتمعها رافدة له بالخبرات ومساندة له في تنمية اقتصاده. ومن خلال النظر في نتائج هذا السؤال، يظهر أن أغلب الحلول المقترحة للتغلب على العقبات التي تقف حائلاً دون تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة في جامعة اليرموك لم تكن موضع اتفاق، فقد كانت بنسبة تقل عن (٩٪)، وقد يكون السبب في ذلك عائدا إلى أن الأساتذة الجامعيين يركزون اهتمامهم على تطوير عمليتهم التدريسية الخاصة بتخصصاتهم أكثر من تركيزهم على الاجتماع والعمل على شكل فريق لوضع خطط ترتقي بعلاقة الجامعة مع محيطها الاجتماعي، ورفدها بالموارد المالية. وربما تعكس هذه النتيجة سياسة الجامعة في تكليف المدرسين بمهامهم، فهي متمركزة على تكليفهم بالقيام بالمهام التدريسية دون دمجهم في التخطيط الاستراتيجي الكلي للجامعة. ويعزز التفسير السابق أن الحلول تمحورت حول آلية التدريس، مثل: الاستفادة من التجارب الخارجية في مجال التعليم العالي،

وتخفيف العبء الدراسي لأعضاء هيئة التدريس، وزيادة عدد أعضاء هيئة التدريس. وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة (الخشاب والعناد، ١٩٩٦)، ودراسة (الخشاب وعناد، ١٩٩٧) فيما يتعلق بضرورة توجيه حركة البحث العلمي التطبيقي نحو حل المشكلات التي يواجهها المجتمع بمؤسساته المختلفة.

التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بالآتي:

١ - تفعيل دور إدارة جامعة اليرموك في مجال البحث العلمي وخدمة المجتمع.

٢ - التأكيد على إدارة الجامعة في البحث عن مصادر تمويل جديدة، والعمل على التقليل من قبول الأعداد المتزايدة من الطلبة، وكذلك تخفيف العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس.

٣ - حث إدارة جامعة اليرموك على تبني اللامركزية في اتخاذ القرارات والتوجه نحو تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة بالاستفادة من تجارب الجامعات العربية والأجنبية.

The Role of Yarmouk University Administration in Implementing Productive University Concept: Obstacles and Solutions

Naemeh A. Bani Megdad
Moe

Prof. Mohammed A. Ashour
Faculty of Education - Yarmouk University

H.K.J

Abstract

This study aims to investigate the role of the administration of Yarmouk University in implementing productive university concept and finding the obstacles and solutions in this regard. The study population consisted of all academic leaders at Yarmouk university including (100) members. The study sample consisted of (72) members chosen by survey method. The study results showed that the role of university administration in implementing productive university as perceived by academic leaders showed an average role, showing the domains as follows: teaching domains come in the first place, followed by community service, and research came in last rank. The study also showed a number of obstacles facing the implementation of productive university such as the lack of financial resources, and the suggested solution for that purpose was to find new financial resources.

المراجع

١ - بوسعادة، رشيد وبوبكر، سمير (٢٠٠٠). الجامعة المنتجة. بحث مقدم للمؤتمر التربوي الثاني، خصخصة التعليم العالي والجامعي، جامعة السلطان قابوس، مسقط - سلطنة عمان.

٢ - حامد، محمد وزيدان، همام والبحيري، السيد. (٢٠٠٨). **تمويل التعليم الجامعي واتجاهاته المعاصرة**. عالم الكتب: القاهرة.

٣ - حلس، داود درويش (٢٠٠٩). الإنفاق على البحث العلمي ودوره في جودة نوعية الإنتاج العلمي في الجامعات الفلسطينية. بحث مقدم للمؤتمر التربوي الثالث - دور التعليم العالي في التنمية الشاملة- المنعقد في جامعة الأزهر بغزة - كلية التربية. الفترة من ١٨-١٩ نوفمبر ٢٠٠٩.

٤ - الخشاب، عبدالإله والعناد، مجذاب بدر (١٩٩٦). الجامعة المنتجة: الفلسفة والوسائل. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، ع٣١، ٧-٢٣.

٥ - الخشاب، عبدالاله والعناد، مجذاب بدر (١٩٩٧). الجامعة المنتجة: مبرراتها وسبل تطبيقها في التعليم العالي في الوطن العربي. **المجلة العربية للتربية**، ١٧(٢)، ١٣٨-١٦٤.

٦ - الخشاب، عبدالاله والعناد، مجذاب بدر (٢٠٠١). **التمويل الذاتي للتعليم الجامعي في الدول النامية وتوجهاته مع التركيز على تجربة جامعة بغداد**، ط١. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

٧ - الخضيري، غازي (٢٠٠٧). دور البحث والتطوير في مجال الملكية الفكرية: تجربة الأردن. ورقة عمل مقدمة لندوة الويبو الوطنية حول الملكية الفكرية لفائدة أعضاء غرفة التجارة والصناعة، عمان: ١٤ شباط ٢٠٠٧.

٨ - الخطيب، أحمد (٢٠٠١). **الإدارة الجامعية: دراسات حديثة**. الأردن، أربد: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.

٩ - الخطيب، أحمد (٢٠٠٦). **الإدارة الجامعية: دراسات حديثة**. عمان، الأردن: عالم الكتب الحديث.

١٠ - سلمان، جمال داود (٢٠٠٩). **اقتصاد المعرفة**. عمان، الأردن: دار اليازور.

١١ - صيداوي، أحمد (١٩٨٧). نموذج الجامعة المنتجة. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، ع٢٢، ٧- ١٧.

١٢ - العاجز، فؤاد علي وبنات، ماهر صالح (٢٠٠٣). البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية الواقع، والتحديات، والتوجهات المستقبلية. بحث مقدم لمؤتمر كلية التربية "التعليم الجامعي: نماذج وتطبيقات تربوية"، المنعقد في جامعة اليرموك - الأردن، في الفترة ما بين ٢٨-٢٠٠٣/٤/٣٠.

١٣ - عامر، طارق عبدالرؤوف محمد (٢٠٠٧). تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة. استرجع بتاريخ ٢٠١٥/٩/٣٠ من المصدر www.google.jo.

١٤ - عشيبة، فتحي (٢٠٠٠). الجامعة المنتجة أحد البدائل لخصخصة التعليم الجامعي في مصر: دراسة تحليلية. بحث مقدم للمؤتمر التربوي الثاني، خصخصة التعليم العالي والجامعي، جامعة السلطان قابوس، مسقط - سلطنة عمان.

١٥ - غانم، محمد (٢٠٠٠). الدور التنموي للجامعات العربية ومصادر التمويل غير التقليدية. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، الأردن : الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، ٣، ٢٥٢-٣٠٢.

١٦ - المومني، خالد سليمان (٢٠٠٨). **الإدارة الجامعية: دراسات حديثة**. عمان، الأردن: دار الكتاب الثقافي.

١٧ - المومني، ماهر (٢٠١١). التمويل في الجامعات الأردنية الحكومية ومقترحات لتحقيق التمويل الذاتي. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

١٨ - الهزايمة، فاضل غازي (٢٠١٠). دور إدارات الجامعات الأردنية في تفعيل

البحث العلمي ومقترحات للتطوير. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

19 - Abdelrahman, S & Al Fadil, S. (2011). 'Reaching out and partnering in the Sudan through integrated community-oriented teaching', **Metropolitan Universities Journal**, 22(2), 143-52.

20 - Groccia, James E. & Miller, Judith E. (2005). **On Becoming a Productive University strategies for Reducing Cost and Increasing Quality in Higher Education**. Bolton, USA. Anker Publishing Company, inc.

21 - Luthango, Brown Mercy. (2013). "Community-university engagement: the Philippi City Lab in Cape Town and the challenge of collaboration across boundaries", **Higher Education**, 65(3), 309-324.

22 - Glover, Robert W. & Silka, Linda. (2013). "Choice, Power and Perspective the neglected question of who initiates engaged campus-community partnerships". **Gateways: International Journal of Community Research & Engagement**, 6, 38-56.

23 - Choy, Sarojni and Delahaye, Brian (2011). "Partnerships between universities and workplaces: Some challenges for work integrated learning", **Studies in Continuing Education**. 33(2), 157-172.

24 - Mutula, Stephen M. (2002). "University education in Kenya: current developments and future outlook", **International Journal of Educational Management**, 16(3), 109 - 119.